صفة المونث فلا تلحقها التا وذلك في خمسة اوزان ذكرها في هذه الابيات
الاول اذا كانت الصفة على زنة فعول بمعنى فاعل ولهذا قال اصلا نحو رجل
صبورٌ وامراه صبور وكذلك شكور ومنه وما كانت امك بغيا اصله
بغويا ثم ادغم وانما كان اصلا اذا كان اصلا اذا كان بمعنى فاعل لانه اكثر
واحترز بقوله عن فعول بمعنى مفعول فان التا تلحقه نحو ناقة ركوبه وحلوبه
ورعوثه والاوله بمعنى مركوبه ومحلوبه ومرعوثه وماكوله الثاني زنة مفعال
نحو زيد رجل مخار وامراه مخار وكذلك مجار ومذكار ومهدار وهو الكثير الهدر وهو ا
الهديان الثالث زنة مفعيل نحو رجل منطيق وامراة منطيق و
معطير من عطرت المراه اذا استعملت الطيب الرابع زنة مفعل نحو
رجل مغشم وامراة مغشم وهو الذي لا يثنيه شي عما يريد ويهواه من شجاعته
هذا هو الاصل وما ورد بخلاف ذلك شاذ لا يقاس عليه ولهذا قال وما
يليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه نحو عدو وعدوه وميقان وميقانه
ومسكين ومسكينة وحكى سيبويه ان بعض العرب يقول امراه مسكين
على القياس واحترز بالتا الفارقة من تاء التانيث التي تكون للمبالغة ولهذا
تلحق المذكر والمونث نحو رجل ملوله وامراه ملوله وكذلك فروقه ومقدامه
للبطل ومعرابه لمن تعرب بماشيته عن الناس في المرعى الخامس زنة فعيل بمعنى
مفعول اذا تبع موصوفه اي تقدم عليه الموصوف فانه تحذف التا غالبا
نحو مررت بامراه جريح وبعين كحيل اي مجروحه ومكحوله وقد تلحقه التا قليلا
نحو ملحفه جديد وخصله ذميمه وفعله حميده بمعنى محمودة ومذمومه فان لم
يتبع موصوفه واستعمل استعمال الاسما لحقته التا نحو ذبيحه ونطيحه واكيله
بمعنى مذبوحه ومنطوحه وماكوله السبع وكذلك تلحقه التا ان كان بمعنى فاعل
نحو امراه كريمه وظريفه وشريفه وقد تحذف منه قليلا كقوله تعالى ان رحمت الله
قريب من المحسنين قال من يحيى العظام وهي رميم واورد على عبارته نحو رايت

٢٤٠

قتيلا من النساء فان التا تحذف منه لامن اللبس واجيب بان قوله ان تبع موصوفه
اعم من ان يكون الموصوف ملفوظا او منويا ه

والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر

تقدم ان الف التانيث قسمان مقصوره نحو سكري وحبلى وممدوده نحو
حمرا وغرا انثى الغر واعلم انه لا تخلوا اخر كل مقصورا وممدود من ان يكون
الفا اصليه او زايده والزايده اما للتانيث او للالحاق او للتكثير فان لم
يسبقها اكثر من اصلين فهي اصليه نحو عصا ورحى وسما وردا وان سبقها اكثر
من اصلين فهي زايده للتانيث ان منعت الاسم من الصرف وان لم تمنع فهي
اما للالحاق كعلقى لنبت وحبركى لمن طال ظهره وقصرت رجلاه وعلبا
لعروق العنق وقوبا او للتكثير كقبعثرى للشديد العظيم الخلق ولالف
التانيث اوزان تختص بها فمن الخاص بالمقصوره ما اشار اليه بقوله

والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او وصفه كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحيثى مع الكفرى
كذلك خليطى مع الشقارا واعز لغير هذه استندارا

فهذه اثنا عشر وزنا ذكرها خاصه بالمقصوره ولهذا قال في مباني الاولى
اي المذكوره اولا مع ان فيها ما هو مشترك بينها وبين الممدوده كما ستراه
الوزن الاول فعلى بضم الفا وفتح العين نحو اربى للداهيه وادمى
وشعبى بموضعين ومنه اعبدا حلوا في شعبا عزبا قال ابن قتيبه ولم يرد
على هذا الوزن غير هذه الثلثه قال الشيخ ويرد عليه اربى بالنون
نحو بحفتين اللبن وحسنا الموضع وجعنا لعظام النمل وعلى هذا يكون
وزن فعلى ليس خاصا بالمقصوره وهو كذلك فقد ورد ايضا حششا
لعظم خلف الاذن وعشرا الثاني فعلى بضم الفا وسكون العين سوا كان

Copyright © King Saud University